

متن پرسش

سلام عليكم: به نظر شما این بخش از نوشتار جناب مولوی اغراق آمیز نیست؟ هضم این جملات و این گونه استفاده از آیات برای بنده مشکل است لطفاً مقداری در باب متن زیر توضیح دهید. یا علی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابُ الْمُتَنَوِّي (۱) وَ هُوَ أُصُولُ أُصُولِ الدِّينِ فِي كَشْفِ أَسْرَارِ الوُصُولِ وَ اليَقِينِ، وَ هُوَ فِقْهُ اللَّهِ الْاَكْبَرِ وَ شَرْعُ اللَّهِ الْاَزْهَرِ وَ بُرْهَانُ اللَّهِ الْاَطْهَرُ، مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ (۲) يُشْرِقُ اِشْرَاقًا اَنْوَرَ مِنَ الْاَصْبَاحِ، وَ هُوَ جِنَانُ الْجَنَانِ ذَوَالْعِيُونِ وَ الْاَعْصَانِ، مِنْهَا عَيْنٌ تُسَمَّى عِنْدَ اَبْنَاءِ هَذَا السَّبِيلِ سَلْسَبِيلاً (۳) وَ عِنْدَ اَصْحَابِ الْمَقَامَاتِ وَ الْكِرَامَاتِ خَيْرٌ مَقَامًا وَ اَحْسَنُ مَقِيلًا (۴) الْاَبْرَارُ فِيهِ يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ (۵) وَ الْاَحْرَارُ مِنْهُ يَفْرَحُونَ وَ يَطْرَبُونَ وَ هُوَ كَنْبَلٌ مِضْرٌ شَرَابٌ لِلصَّابِرِينَ وَ حَسْرَةٌ عَلَى آلِ فِرْعَوْنَ وَ الْكَافِرِينَ (۶) كَمَا قَالَ تَعَالَى يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا (۷) وَ اِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ وَ جِلَاءُ الْاَحْزَانِ وَ كَشَافُ الْقُرْآنِ وَ سَعَةُ الْاَرْزَاقِ وَ تَطْيِيبُ الْاَخْلَاقِ بِاَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ (۸) يَمْنَعُونَ اَنْ لَا يَمَسَّهُ اِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۹) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ (۱۰) وَ اللَّهُ يَرْصُدُهُ وَ يَرْقُبُهُ وَ هُوَ خَيْرٌ حَافِظًا وَ هُوَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (۱۱) وَ لَهُ الْاَقَابُ اَحْرُ لَقَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَ اِقْتَصَرْنَا عَلَى هَذَا الْقَلِيلِ وَ الْقَلِيلُ يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ وَ الْجُرْعَةُ تَدُلُّ عَلَى الْعَدِيرِ وَ الْحَفْنَةُ تَدُلُّ عَلَى الْبَيْدَرِ الْكَبِيرِ (۱۲) يَقُولُ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْمُحْتَاجُ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَلْخِي تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ اِجْتَهَدْتُ فِي تَطْوِيلِ الْمَنْظُومِ الْمُتَنَوِّي (۱۳) الْمُشْتَمَلِ عَلَى الْغَرَائِبِ وَ النَّوَادِرِ وَ غَرَرِ الْمَقَالَاتِ وَ دَرَرِ الدَّلَالَاتِ وَ طَرِيقَةِ الرَّهَادِ وَ حَدِيقَةِ الْعِبَادِ قَصِيرَةَ الْمَبَانِي كَثِيرَةَ الْمَعَانِي لِاسْتِدْعَاءِ سَيِّدِي وَ سَنَدِي وَ مُعْتَمَدِي وَ مَكَانِ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِي وَ دَخِيرَةِ يَوْمِي وَ عَدِي وَ هُوَ الشَّيْخُ قُدْوَةُ الْعَارِفِينَ اِمَامُ الْهُدَى وَ الْيَقِينِ مُغِيثُ الْوَرَى اَمِينُ الْقُلُوبِ وَ النَّهْيِ وَ دِيْعَةُ اللَّهِ بَيْنَ خَلِيقَتِهِ وَ صَفْوَتِهِ فِي بَرِيَّتِهِ وَ وَصَايَاهُ لِنَبِيِّهِ وَ حَبَايَاهُ عِنْدَ صَفِيِّهِ، مِفْتَاحُ خَزَائِنِ الْعَرْشِ اَمِينُ كُنُوزِ الْفَرَشِ اَبُو الْفَضَائِلِ حُسَامِ الْحَقِّ وَ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ اَخِي تُرْك (۱۴) اَبُو بَزِيدِ الْوَقْتِ جُنَيْدِ الزَّمَانِ صَدِيقِ بَنِ صَدِيقِ بَنِ صَدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَنْهُمْ (۱۵) اَلْاَزْمَوِيُّ الْاَصْلُ الْمُنْتَسِبُ اِلَى الشَّيْخِ الْمُكْرَمِ بِمَا قَالَ اَمْسَيْتُ كُرْدِيًّا وَ اَصْبَحْتُ عَرَبِيًّا قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ (۱۶) وَ اَرَوَاحِ اَخْلَافِهِ فَنِعْمَ السَّلْفُ وَ نِعْمَ الْخَلْفُ لَهُ نَسَبُ اَلْقَتِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ رَدَاءُهَا وَ حَسَبُ اَرْحَتِ النُّجُومِ لَدَيْهِ اَضْوَاءُهَا لَمْ يَزَلْ فِنَاءُهُمْ قِبْلَةَ الْاِقْبَالِ يَتَوَجَّهُ اِلَيْهَا بَنُو الْوَلَاةِ وَ كَعْبَةُ الْاَمَالِ يَطُوفُ بِهَا وَفُودُ الْعُفَاةِ وَ لَازَالَ كَذَلِكَ مَا طَلَعَ نَجْمٌ وَ دَرَّ شَارِقٌ لِيَكُونَ مُعْتَصِمًا لِاُولَى الْبَصَائِرِ الرَّبَّانِيِّينَ الرَّوْحَانِيِّينَ السَّمَائِيِّينَ الْعَرْشِيِّينَ التَّوْرِيِّينَ الشُّكْتِ النَّظَارِ الْعُغَيْبِ الْحَضَارِ الْمُلُوكِ تَحْتَ الْاَطْمَارِ اَشْرَافُ الْقَبَائِلِ اَصْحَابُ الْفَضَائِلِ اَنْوَارُ الدَّلَائِلِ اَمِينِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَ هَذَا دُعَاءٌ لَا يُرَدُّ فَاِنَّهُ دُعَاءٌ لِاصْنَابِ الْبَرِيَّةِ شَامِلٌ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ وَحْدَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ عِتْرَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَ حَسْبُنَا

باسمه تعالی: سلام علیکم: شرح این متن به خودی خود، مثنوی هفتادمن کاغذ را می‌خواهد. مولوی نکات بسیار حساس و دقیقی را در این متن گفته است. همین قدر می‌توانم این نکته را عرض کنم که مقام معظم رهبری «حفظه‌الله‌تعالی» در جلسه ای که با شعرا داشتند فرمودند: مثنوی همان طور که مولوی می‌گوید: «هُوَ اَصُولُ اَصُولِ اَصُولِ الدِّينِ»^[۱] و گفتند مرحوم مطهری هم با من هم عقیده بود. موفق باشید

[۱] - مقام معظم رهبری «حفظه‌الله‌تعالی» در دیدار با شعراء در سال ۱۳۸۷- مولوی در دیباچه ی دفتر اول می‌گوید: هَذَا كِتَابُ الْمَثْنَوِي، وَ هُوَ اَصُولُ اَصُولِ اَصُولِ الدِّينِ، فَي كَشْفِ اَسْرَارِ الْوَصُولِ وَ الْيَقِينِ